

Dirassat & Abhath
The Arabic Journal of Human
and Social Sciences



مجلة دراسات وأبحاث
المجلة العربية في العلوم الإنسانية
والاجتماعية

EISSN: 2253-0363
ISSN : 1112-9751

مستوى مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي

بثانوية بصغير لخضر لولاية تلمسان

The level of creative thinking skills among first-year secondary school students in Saghir Lakhdar Secondary School in Tlemcen Province

1. سعد الله نسيبة Saadallah nousseiba ، 2. شارف جميلة Charef Djamila

1 طالبة دكتوراة، جامعة محمد بن احمد وهران 2 ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم العلوم التربوية، مخبر التربية والتطور.

PHD student.university of Mohammed Ben Ahmed Oran 2. College of humanities and social, laboratory of Education and Development.

saadallah.nousseiba@univ-oran2.dz

2 أستاذة التعليم العالي، جامعة محمد بن احمد وهران 2 ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم العلوم التربوية مخبر التربية والتطور.

Professor of higher education university of Mohammed Ben Ahmed Oran 2. College of humanities and social, laboratory of Education and Development.

Charef.djamila@univ-oran2.dz

الايمل: noussaeibasaad05@gmail.com

المرسل : سعد الله نسيبة Saadallah nousseiba

تاريخ القبول : 29 - 04 - 2024

تاريخ الاستلام: 16 - 04 - 2024

الملخص:

هدفت هذه الورقة البحثية الى فحص مستوى ممارسة مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي في ثانوية بصغير لخضر لولاية تلمسان، حيث تكونت عينة الدراسة من (100) تلميذ وتلميذة، وتم اختيارهم بالطريقة العرضية ولتحقيق اهداف الدراسة اعتمدا الباحثان على المنهج الوصفي وتطبيق اختبار تورانس للتفكير الإبداعي وعليه أظهرت النتائج ان مستوى ممارسة مهارات التفكير الابداعي لتلاميذ السنة أولى ثانوي منخفض، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة التفكير الإبداعي تبعا لمتغير الجنس لصالح الاناث ، وتبعا لمتغير التخصص العلمي. الكلمات المفتاحية: التفكير الإبداعي، مستوى مهارات التفكير الابداعي، تلاميذ السنة أولى ثانوي.

Abstract:

This research paper aimed to examine the level of practice of creative thinking skills among first-year secondary school students in Saghir Lakhdar High School in the state of Tlemcen. The study sample consisted of (100) male and female student who were selected randomly. To achieve the objectives of the study, the researchers relied on the descriptive approach and applied the Torrance test for creative thinking. Accordingly, the results showed that the level of practicing creative thinking skills for first-year secondary school students is low, and that there are statistically significant differences in the degree of practicing creative thinking according to the gender variable in favor of females, and according to the scientific specialization variable.

Key words: Creative thinking , Level of creative thinking skills, First year secondary school students.

مقدمة:

عن الحلول والتوصل إلى أفكار ونتائج لم تكن معروفة مسبقاً، حيث أن البعد عن التفكير التقليدي وانتقال إلى التفكير الإبداعي يعد تحقيقاً للذات من أجل طرح علاقات وأفكار وإضافات وتنوع كيمي وكيمي في عدة مؤسسات جديدة تفاعلية. تعد المؤسسة التربوية ثاني مؤسسة من دورها العمل على تحقيق التربية الإبداعية الخلاقة من خلال الكشف عن الأفراد المبدعين وتشخيصهم وفحص مستوى مهارات التفكير الإبداعي لديهم بالتالي وضع استراتيجيات هادفة قصد تنمية التفكير الإبداعي وما ينطوي عليه من مهارات الطلاقة والمرونة والأصالة ودفعهم نحو امتلاك مقومات روح الإبداع، فإن البحث في مستوى ممارسة هذه المهارات يعد مشروع ذو أهمية قصوى من حيث نتائجها واقتراحاتها في ضوء عدة متغيرات تعمل على التماس القصور والنقائص في المنظومة التربوية والملاحظ أن موضوع قياس التفكير الإبداعي لا يحمل تميزاً ولا حكرًا من حيث دراسة المستويات التعليمية أو الاقتصادية أو الاجتماعية وكذا الفئات أو الجنس أو المقر الدراسة، وفي هذا صدد قام² مارازانو وآخرون 2004 على البحث عن علاقة مستوى إبداع ومستوى الصفي والجنس والمستوى الاقتصادي الاجتماعي حيث أجريت على 312 طالب وطالبة من الطلبة الصفين الرابع والسادس الأساسي في البرازيل واعتمدا في دراستهما على اختبارات التفكير الإبداعي وأظهرت النتائج أن الإناث أكثر إبداعاً من الذكور وأن هناك تفاوت بين مستوى الاقتصادي الاجتماعي والجنس، وأن مجموعة مستوى الاقتصادي الاجتماعي كانت متوسطة حيث علامات الذكور أعلى من علامات الإناث، وأشار السيد عبد الحليم³ إلى أن المادة التفكير الإبداعي تدرس في الثانويات الكويت، كما كلفت وزارة التعليم السعودي قسم علم النفس بكلية التربية لجامعة الرياض ببناء برامج تهدف لقياس قدرات التفكير الإبداعي لدى المدارس الإعدادية والثانوية، فالعملية التعليمية في حاجة لاستراتيجيات وأساليب نافعة في التعامل مع المناهج الدراسية أثناء التدريس والتعلم وعلى أثر هذا يتوقف تحصيلهم الدراسي ومستوى طاقاتهم ومهارتهم حيث يؤكد⁴ جراون 2012 على مدى الخسائر التي تحدث في مصادر الثروة الإنسانية التي تلحق بالأطفال والطلاب الذين لا يحصلون على دعم في البحث وفحص قدراتهم ومهاراتهم وفق الأداء الإبداعي وبالتالي يتم إجهاد هذه الطاقة الإبداعية والتلاميذ باختلاف أعمارهم ونظام دراستهم ومقرها ونشاطاتهم الممارسة وتخصصاتهم

تعتبر ملكة التفكير منبعاً يرتقي به الأفراد من أجل التعامل والتفاعل مع أقرانهم وبيئاتهم فقد كرم الله عز وجل الإنسان بالعقل وجعله متميزاً بقدرات عقلية وجسمية ووجدانية تختلف عن سائر الكائنات وذلك قصد استثارة وبلورة أفكار تصبح بمثابة الأمل للمجتمعات التي تطمح إلى مركز متقدم على الصعيد الدولي في العديد من المجالات ذات التصميم الهادف، في هذا صدد يعتمد الإنسان تبني عدة أنماط التفكير للتعويض بالطاقات العلمية والعملية قصد تحقيق النجاح في ميادين دون دخول في صيغة عطب لنمط التفكير لدى الفرد، وبرز أساليب التفكير التي ترتقي لمستوى فكري إنتاجي متجدد نجد التفكير الإبداعي الذي هو أسلوب من أساليب التفكير الذي يشغل العديد من مؤسسات الصاعدة بشكل عام والمؤسسة التربوية بشكل خاص حيث يتميز محصول التفكير الإبداعي بمهارات تجعله مميزاً ومختلفاً عن أنماط التفكير الأخرى فيتضمن الجودة المبتكرة الخاصة بالأصالة والتنوع الثري للأفكار لقدرة المرونة والتعدد الشامل للأفكار المتصلة بموقف الطلاقة وزيادات الجديدة لمهارة إدراك التفاصيل¹ فالتيغير والسير على خطى التطور بحاجة إلى قياس مستوى ممارسة المهارات الإبداعية لدى الطلاب ومعرفة جوانب عملية قياسها وبالتالي العمل على تنمية هذه المهارات من خلال العمليات التدريسية وتقديم الدعم لهم في تعلم المهارات الإبداعية لتحقيق محصول إبداعي من حيث أدائه الأكاديمي والعملية.

الحياة الرقمية اليوم هي حصيلة طرق ابتكاره لمشاكلنا حيث تعددت الحلول بتعدد المجالات والنشاطات والتخصصات لهذا فالوضع الراهن بحاجة لأفراد مبدعين يمتلكون مسار فكري أصيل يخلصهم من المعوقات التي تواجه سير حياتهم المستقبلية وذلك قصد التكيف مع المواقف الطارئة والمتغيرة بشكل مستمر فالرغبة الشديدة في إيجاد فكرة وحصول عليها هي وجه الآخر للقوى البشرية التي تساهم في تقدم المجتمعات وتنميتها وتجديدها وإعادة صياغتها لنفسها ولا يمكن أن تؤذي القوى البشرية ذلك إلا إذا ما أحسن المجتمع استغلال الطاقة المبدعة، إنتاجاً يتميز بأكبر قدر من طلاقة الفكرية والمرونة ومستوى من الأصالة كون التفكير الإبداعي هو نشاط مركب وهادف توجهه رغبة قوية في البحث

مستوى القدرة على التفكير الإبداعي بين الذكور والإناث لصالح الإناث ومنه أصبحت مراجعة نظام العملية التربوية قصديه لأساليب التفكير الجديدة لدى التلاميذ وطلاب في كل أطوار الدراسة كون تعلم المادة التفكير الإبداعي في المرحلة الثانوي يرفع من وعي التلاميذ بأهمية أسلوب مهارات التفكير، أضيف إلى المعلم المبدع والملمهم المسؤول عن تسيير هذا المناخ الذي يستهدف تقديم أفكار بأسلوب مختلف حيث أن فحص مستوى ممارسة مهارات التفكير الإبداعي لدى التلاميذ يعد نقطة بداية تنمية وتطوير بشكل تحفيزي انتاجي، وعليه يتم انتقال من التدريس العادي لتدريس الإبداعي مما يكسب التلميذ دعماً لمهاراته وطاقاته لتحقيق الأفكار والإضافات وطرق جديدة لديه تتسم بالطلاقة والمرونة والأصالة وفي هذه الدراسات عموماً نرى أن المستوى التفكير الإبداعي كان دون المستوى ولكن من غير المنطق العمل على تحقيق تنمية التفكير إبداعي ومهارته على حدى دون السعي في تطوير مناهج المنظومة التعليمية.

وفي ملاحظتنا لسير الدراسات السابقة سواء التجريبية أو الوصفية اهتمت بمستوى التفكير إبداعي لدى طلبة تلاميذ الابتدائي وأساسي وحتى الجامعي، بينما اهتمت الدراسة الحالية بمرحلة الثانوية ودراسة الفروق في هذه المرحلة بين التخصصات وأيضاً معظم الدراسات انحصرت على ضوء متغيرات الجنس والسن ونظام الدراسة كما ان معظم الدراسات اعتمدت في تطبيقها لاختبار تورانس لقياس مهارات التفكير ابداعي وتأرجحت نتائج درجة مستوى ممارسة التفكير ابداعي من متوسط الى منخفض.

وعليه تأتي دراستنا الحالية بمبرر الحاجة للتطرق والتعرف على مستوى ممارسة مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي لاسيما أن هذه المرحلة استعدادية جديدة قصد الولوج للتجربة الجامعية التي تنتظر من الطلاب طاقات إبداعية يجسدونها على الأرض الواقع، وحسب ما تقدم من معطيات تتحد مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

1- التساؤل العام:

-ما هو مستوى ممارسة مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ السنة أولى في الطور الثانوي؟

1-2- التساؤلات الفرعية:

-هل توجد فروق في مستوى ممارسة مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ السنة أولى في الطور الثانوي تعزى لمتغير الجنس؟

يعدون المصل الداعم لارتقاء الأمم في تخطي توقعات التقليدية وبلورة الفكر الخلاق وذلك من خلال التفكير الإبداعي الذي يمكن تقديمه على انه قدرة الفرد على الإنتاج المبدع وعليه تزايد الاهتمام بدراسة مستوى التفكير الإبداعي لدى الطلبة ومع دخول القرن واحد العشرين اغلب المجتمعات سواء الأوروبية أو العربية أصبحت تعمل على تتبع المؤشرات التي تأخذ مسار النمو الفرد المبدع أكثر من مسار النمو الجوانب الأخرى.

هذا ما أثبتته دراسة⁵ رشيدى وخالدي 2015 في تعرف على مستوى التفكير الإبداعي لدى طلبة الموهوبين في مرحلة المتوسط بالسعودية في ضوء بعض المتغيرات، حيث تمت الدراسة على عينة بلغت 671 تلميذ وتلميذة اعتماداً على المنهج الوصفي الارتباطي وأظهرت الدراسة عن مستوى متوسط من التفكير الإبداعي وعلى جميع مهاراته. وفي دراسة⁶ عجال 2016 التي هدفت الى معرفة مستوى التفكير الإبداعي التي هدفت الى معرفة لدى طلبة علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بوهان في ضوء متغيرات (السن والجنس ونظام الدراسة) اعتماداً على المنهج الوصفي حيث تكونت عينة الدراسة من 160 طالبا وطالبة وبتطبيق استبانة التفكير الإبداعي، وأسفرت الدراسة أن مستوى التفكير الإبداعي لدى طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية متوسط على أداة القياس ككل، كما ان التفكير الإبداعي وليد الدعم والتحفيز والبيئة المهيئة له التي تعمل على تقديم أفكار بأسلوب مختلف ومن المهم أيضاً أن نرسخ النظرية أن لكل تلميذ قابلية لتقديم أداء إبداعي متمم بالأصالة وذو قيمة على اقل من منظور محيطه الأسري والتعليمي وأن يكون على وعي وإدراك تام أن الإبداع ليس وليد التلميذ المتفوق أو الموهوب فقط، وأن إبداعهم ليست بالمستوى العالي او الخارج عن المألوف.

وفي دراسة⁷ عباتي واخرون 2021 تم الكشف عن مستوى القدرة على التفكير الإبداعي في حل المشكلات الرياضية لدى التلاميذ السنة الرابعة ابتدائي، على عينة بلغ عددها 204 تلميذ وتلميذة وتمت الدراسة باعتماد على المنهج الوصفي الاستكشافي وتحليل باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، حيث أسفرت الدراسة أن مستوى القدرة على التفكير الإبداعي في حل مشكلات الرياضية لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي منخفض، كما أظهرت النتائج وجود فروق في

-يعرفه Torrance بأنه عملية يصبح فيها الفرد حساسا للمشكلات وواجه النقص وفجوات المعرفة والبحوث والمبادئ الناقصة، وعدم الانسجام وغير ذلك⁸.

ويعرفه روشكا بأنه النسق المتكامل لمجموعة من العوامل الذاتية والموضوعية التي تعود الى تحقيق انتاج جديد واصلي، من قبل الفرد والجماعة⁹.

وذكر دي بونو(1989) "أن التفكير يرتبط ارتباطا وثيقا بالإبداع، ولكن الإبداع يصف الناتج اما التفكير فيصف عمليات نفسها"¹⁰

ويشير¹¹ "عدس" إلى أن التفكير الإبداعي هو انتاج الافكار الجديدة التي لم يسبق الوصول اليها من قبل، حيث يسير التفكير لدى المبدع بأسلوب غير منظم ولا يمكن التنبؤ به فهو لا يسير ضمن خطوات مرسومة ولا بشكل نمطي، كما انه لا يوجد فيها صحيح او خطأ.

أما خير الله فيرى أن التفكير الإبداعي هو قدرة الفرد على خلق أفكار تتميز بأكبر قدر من الطلاقة الفكرية والمرونة والاصالة، وذلك في وسط إشكالية او موقف يحفز الدماغ على الانتاج¹²

ومن خلال التعريفات السابقة نرى انه لم يتم اتفاق على تعريف واحد، ولكن معظمها تضمنت النقاط التالية يمكن تلخيصها كالتالي:

-اشارت بعض التعريفات على ان التفكير الإبداعي عملية عقلية.

-تعريفات اخرى ركزت على التفكير ابداعي كنتائج.

-وتعريفات أخرى أشادت على انه سمات الشخص المبدع¹³

ثانيا-مهارات التفكير الإبداعي:

إثر مطالعة اتجاهات التي تحدد طبيعة التفكير الإبداعي وجد أن مهارات التفكير الإبداعي كما حددها كلارك وميرلز¹⁴ (Clark, P. M. & Mirels, H. L, 1970) هي كالاتي:

1-الطلاقة (Fluency):

وهي عملية واستدعاء أكبر عدد من الاستجابات او الخبرات والمفاهيم التي تم اكتسابها للتوصل الى الاداء الإبداعي الأصيل وللطلاقة اشكال:

ا-طلاقة اللفظية: انتاج أكبر عدد من الكلمات او المعاني ضمن مجال محدد¹⁵

ب-طلاقة الفكرية: وهي انتاج أكبر عدد ممكن من الافكار في وقت محدد.

ب-هل توجد فروق في مستوى ممارسة مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ السنة أولى في الطور الثانوي تعزى لمتغير التخصص؟

2-فرضيات الدراسة:

-بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة حول موضوع الدراسة تم صياغة الفرضيات التالية:

1-1-الفرضية العامة:

ا-درجة ممارسة مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ السنة أولى في الطور الثانوي منخفض.

2-2-الفرضيات الفرعية:

ا-توجد فروق في درجة ممارسة مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي في الطور الثانوي تعزى لمتغير الجنس.

ب-توجد فروق في درجة ممارسة مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي في الطور الثانوي تعزى لمتغير التخصص.

3-أهمية الدراسة:

- نلتمس أهمية موضوع التفكير الإبداعي في كونه مشروع فكري لإعداد جيل ذوي قدرات عقلية إبداعية.

-تساعد معرفة مستوى مهارات التفكير الإبداعي لدى التلاميذ الطور الثانوي على تقييم وتقويم مخططات المنظومة التربوية.

- إلقاء الضوء على أساليب إبداعية وتلقى دعم من القائمين على عملية التربية وذلك قصد تحقيق العملية الإبداعية في صفوف الطور الثانوي.

4-اهداف الدراسة:

- التعرف على مستوى ممارسة مهارات التفكير إبداعي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي بثانوية بصغير لخضر لولاية تلمسان.

- فحص مستوى ممارسة مهارات التفكير إبداعي يساهم في إثراء البحوث من حيث البحث عن محفزات التفكير الإبداعي في الطور الثانوي.

- التطرق للفروق في مستوى ممارسة مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي من حيث الجنس والتخصص.

المحور الأول: الاطار النظري للدراسة

-يمكن القول ان الاهتمام بالتفكير الإبداعي من أبرز الاولويات في العصر الحديث كون الإبداع اداة فكرية تعمل على حل المشكلات المختلفة في حاضر الانسانية ومستقبلها.

أولا- التفكير الإبداعي

2-1- الحدود البشرية: تلاميذ السنة أولى ثانوي في التخصص العلمي والادبي.

2- مجتمع الدراسة

تحدد مجتمع الدراسة الحالية في جميع تلاميذ السنة أولى ثانوي بثانوية بصغير لخضر لولاية تلمسان والبالغ عددهم 328 تلميذاً، فيما تم اختيار نفس وحدات العينة من نفس وحدات المجتمع بطريقة العرضية، حيث تكونت العينة من 100 تلميذ.

الجدول(1): خصائص العينة

النسب المئوية	المجموع	الذكور	الاناث	التخصص
50	50	25	25	ادبي
50	50	25	25	علمي
100	100	50	50	المجموع

المصدر: اعداد الباحثان

3- ادوات الدراسة:

يكشف اختبار بول تورانس للتفكير الإبداعي الصورة اللفظية (ا) عن مهارات خاصة وهذا من شأنه يساعد على تحقيق فهم أفضل لسيرورة النشاط العقلي الإنساني، ويطبق اختبار تورانس بشكل فردي أو جماعي ابتداءً من السن 09 حتى المستوى الجامعي، حيث يقيس اختبار التفكير الإبداعي بصورته اللفظية (ا) ثلاثة مهارات: الطلاقة والمرونة والأصالة أي درجة الكلية للتفكير الإبداعي من مجموع المهارات، ساعة لاحتساب وقت المحدد لكل نشاط من صورة اللفظية للاختبار والذي يستغرق خمس دقائق لكل نشاط ماعدا النشاط الرابع والخامس يستغرق عشر دقائق، وعليه يستغرق اختبار الصورة اللفظية (45) دقيقة دون احتساب وقت إعطاء التعليمات¹⁸ من اجل الوقوف على درجة مستوى ممارسة مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي بولاية تلمسان.

4- الخصائص السيكومترية:

1-4- الصدق: ان صدق المقياس يعني أن تقيس فقرات

المقياس ما وضعت لقياسه، وتم التأكد من صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة بتطبيق الاختبار على عينة مكونة من 50 تلميذاً من تلاميذ السنة أولى ثانوي،

ج-طلاقة الاشكال: القدرة على التصميم وتصور أكبر عدد من الاشكال والتعديلات نتيجة للتعرض للمثيرات البصرية المختلفة لتكوين الرسوم الاشكال¹⁶

2- المرونة (flexibility)

هي القدرة على توليد الافكار المتنوعة وتوجيه مسار التفكير وتحويله مع المتطلبات الموقف.

ا-المرونة التلقائية: تشير الى سرعة الشخص في اصدار أكبر عدد ممكن من الاتجاهات والافكار التي ترتبط بموقف ب-المرونة التكيفية: مهارة الشخص في اثاره السلوك الناجح في مواجهة مشكلة وبمعنى اخر هو القدرة على تغيير الوجهة الذهنية اث بشكل محدد.

3- الاصلالة (Originality)

ونعني بها إعطاء فكرة اصيلة لا تتكرر ولا تتضمن المجال الشاسع وتخضع للجدة والتفرد والبحث عن ما هو غير مألوف¹⁷

ثالثاً: المفاهيم الإجرائية

1- التفكير الإبداعي:

هو الدرجة التي يحصل عليها تلميذ السنة اولي ثانوي في كل مهارة من مهارات التفكير الإبداعي (طلاقة، مرونة، أصالة) في تخصص الادبي والعلمي في اختبار تورانس للتفكير الإبداعي

2-مهارات التفكير الإبداعي:

1-1- الطلاقة: هي درجة التي يحصل عليها تلميذ السنة أولى ثانوي في اختبار لمهارة الطلاقة.
2-2- المرونة: هي درجة التي يحصل عليها تلميذ السنة أولى ثانوي في اختبار لمهارة المرونة.
2-3- الأصالة: هي درجة التي يحصل عليها تلميذ السنة أولى ثانوي في اختبار لمهارة الأصالة.

المحور الثاني: منهج الدراسة وإجراءاتها

أولاً- منهج الدراسة:

تم اعتماد على المنهج الوصفي باعتباره المنهج المناسب لفحص مستوى ممارسة مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ السنة الأولى الثانوي، وذلك لتقديمه بيانات تختص بواقع مستوى ممارسة مهارات التفكير الإبداعي.

1- حدود الدراسة

1-1-الحدود المكانية والزمانية: ثانوية بصغير لخضر بتلمسان أجريت الدراسة من 23جانفي الى 04 فيفري 2022.

حيث يوضح الجدول (3) توفر حجم مناسب من معاملات الثبات بطريقة إعادة اختبار وهي نتيجة مقبولة فكلها دالة عند مستوى (0.01).

4-3- ثبات التصحيح:

- يقصد بذلك الى مدى اتفاق المصححين في النتائج التي يقرؤها عند تقدير السمة نفسها¹⁹ حيث تم استخراج الثبات التصحيح بإعادة تصحيح 25 دفتر تحتوي على أنشطة اختبار الصورة اللفظية (أ) بعد مدة من التصحيح الأول في مدة لا تتجاوز شهر حيث تم حساب معامل الارتباط بين المصححين وعليه لوحظ ارتفاع نسبة الثبات وهذا ما يوضحه الجدول(4):

الجدول (4) معامل ثبات التصحيح بين تصحيحات

الباحثان

المهارة	تصحيح الباحثان
الطلاقة	0.89
المرونة	0.81
الاصالة	0.84
الدرجة الكلية للتفكير الإبداعي	0.91

المصدر: اعداد الباحثان

يوضح الجدول(4) السابق ارتفاع نسبة الاتفاق في الثبات التصحيح بين تصحيحات الباحثان في المهارات الثلاث: الطلاقة، المرونة، الاصالة، وتراوح معامل الارتباط بين (0.89_0.81) ودالة عن 0.01 .

-حيث اشارت النتائج السابقة في الجدول (3) و(4) الى وجود قدر مناسب من معاملات الثبات وارتفاع واضح مما يجعل الباحثان على ثقة من استقرار عملية القياس والتصحيحات التي تخللتها الدراسة، مما يجعل اختبار تورانس للتفكير ابداعي (الصورة اللفظية) أداة مناسبة لتحقيق أهداف الدراسة.

5- إجراءات التصحيح اختبار:

- قصد تصحيح اختبار تورانس للتفكير الإبداعي الصورة اللفظي (أ) قام الباحثان بما يلي:
- تصحيح دفاتر وحساب درجات كل نشاط من الاختبار صورة اللفظية (أ) في ورقة الخاصة بالتصحيح
- حيث يحصل المفحوص على الدرجة الكلية لاختبار تورانس الصورة اللفظية (أ) من مجموع الدرجة الكلية التي يحصل عليها في ابعاد الطلاقة، المرونة، الاصالة ويتم تصحيح

وحساب معاملات الارتباط بيرسون بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للاختبار، وكانت النتائج كالتالي:
الجدول(2): معاملات الارتباط بيرسون بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للاختبار.

الابعاد	معامل الارتباط	قيمة الدلالة
الطلاقة	0.56**	0.001
المرونة	0.75**	0.000
الاصالة	0.68**	0.000

المصدر: اعداد الباحثان

معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للاختبار تراوحت ما بين (0,56) و(0,75) وهي دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (0,01)، ما يدل على أن الاختبار صادق يمكن الاعتماد عليه في الدراسة الأساسية.

4-2- الثبات: ان الثبات الاختبار هو مدى اتساق بين البيانات التي تجمع عن طريق إعادة تطبيق نفس المقاييس على نفس الأفراد، حيث انه توفر اختبار تورانس على نوعين من الثبات، ثبات استجابة وثبات التصحيح.

وفي دراستنا الحالية تم استخدام طريقة إعادة الاختبار، اذ قام الباحثان بتطبيق الاختبار مرتين بفارق أسبوعين على عينة مكونة من 50 تلميذا من تلاميذ السنة أولى ثانوي بثانوية وتم حساب معاملات ارتباط بين أداء التلاميذ في التطبيقين، وكانت معاملات الثبات بطريقة إعادة الاختبار لكل مهارة من المهارات الثلاث (0,85)، (0,72)، (0,74) على التوالي فضلا عن معامل ثبات الدرجة الكلية لاختبار التفكير الإبداعي كما يوضح الجدول(3):

الجدول(3): معاملات ثبات اختبار التفكير الإبداعي بطريقة

إعادة اختبار

المهارة	الثبات
الطلاقة	0.85
المرونة	0.72
الاصالة	0.74
الدرجة الكلية للتفكير الإبداعي	0.84

المصدر: اعداد الباحثان

34.61	11.27	23.34	الاصالة
162.09	38.86	123.23	الدرجة الكلية للتفكير الإبداعي

المصدر: اعداد الباحثان

من خلال الجدول (5) نجد ان مجموع المتوسط والانحراف المعياري لمهارة الطلاقة (87.30) معناه ان التلاميذ الذين تحصلوا على درجة اكبر من هذه القيمة يمتلكون مهارة الطلاقة وعددهم (23) تلميذا وتلميذة من بين 100 تلميذ وتلميذة بنسبة 23، اما مجموع المتوسط والانحراف المعياري لمهارة المرونة (40.18) أي ان التلاميذ حصلوا على درجة اكبر من هذه القيمة لديهم مهارة المرونة وبلغ عددهم (17) تلميذا وتلميذة من بين 100 تلميذ وتلميذة أي بنسبة 17%، ومجموع المتوسط والانحراف المعياري لمهارة الاصالة (34.61) أي ان التلاميذ حصلوا على درجة اكبر من مجموع المتوسط وانحراف المعياري يتمتعون بمهارة الاصالة حيث بلغ عددهم (25) تلميذا وتلميذة من بين 100 تلميذ وتلميذة بنسبة 25% اما فيما يخص مجموع المتوسط والانحراف المعياري لمستوى ممارسة مهارات التفكير الإبداعي الكلية فقد كان (123.23) وهذا يعني ان الطلبة الذين تحصلوا على درجة أكبر من هذه القيمة يمتلكون مهارات التفكير الإبداعي الكلية وبلغ عددهم (18) تلميذ وتلميذة من بين (100) تلميذ وتلميذة بنسبة 18%، مقارنة بالعدد الكلي للتلاميذ نجد ان عدد الذين لديهم هذه المهارات (الطلاقة، المرونة، الأصالة) قليل جدا ما يدل ان ممارسة مهارات التفكير الإبداعي متواجدة بدرجة قليلة.

توصلت الدراسة الى ان مستوى ممارسة مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي بثانوية بصغير لخضر لولاية تلمسان منخفض على اختبار تورانس للتفكير الإبداعي في الصورة اللفظية (ا) وتعزى هذه النتيجة الى كون التلاميذ السنة أولى ثانوي في مرحلتهم الانتقالية للثانوية يفتقرون للكثير من التوجيه وعدم وجود أهداف محددة لديهم، وعدم ابتكار أسئلة الدقيقة في محاولة البحث عن اجوبتها واتباع استراتيجيات القديمة في التدريس الأنشطة وقله التركيز التي يتصف بها تلاميذ السنة أولى ثانوي وعدم التعود على هذا النمط من الممارسة التفكير الإبداعي مع نتائج دراسة الرشيدي والخالدي (2015) ودراسة عياصرة وحمادنة (2010) في ان مستوى الطلبة مقبول .

الاستجابات لنشاطات الصورة اللفظية (ا) في كل مهارة من مهارات التفكير الإبداعي كالاتي:

1-5-الطلاقة: يتم حساب الدرجة الفرعية لها من مجموعة الاستجابات التي أجاب عليها المفحوص على الاختبار الواحد حيث يعطي درجة واحدة لكل استجابة ولا تعطى الاستجابات المكررة أي درجة .

2-5-المرونة: يتم حساب الدرجة الفرعية للمرونة من مجموع فئات الاستجابة التي استجاب المفحوص على الاختبار الواحد حيث يعطي درجة واحدة لكل فئة استجابة.

3-5-الاصالة: تحسب الدرجة الفرعية للأصالة من مجموع درجات الاصالة التي حصل عليها المفحوص على كل استجابة حيث تعطى كل استجابة درجة تمتد من 0 الى 03 درجات²⁰

6- الوسائل الإحصائية:

تم استخدام الحزم الإحصائية للعلوم الإنسانية والاجتماعية (لمعالجة البيانات إحصائيا وقد تم تحليلها باستخدام الوسائل الإحصائية الاتية:

_ معامل الارتباط بيرسون لحساب الثبات اختبار التفكير الإبداعي وحساب معامل الاتفاق بين تصحيح الباحثين وأنفسهم ومعامل الارتباط سبيرمان براون .

_ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية.

-اختبار (ت) لإيجاد الفروق بين متوسط افراد العينة تبعا لمتغير الجنس والتخصص.

المحور الثالث : النتائج ومناقشتها

أولا- عرض النتائج الفرضية الأولى ومناقشتها:

1-نص الفرضية: مستوى ممارسة مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ السنة أولى في الطور الثانوي منخفض

لأجل تحديد مستوى ممارسة مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي بثانوية بصغير لخضر لولاية تلمسان تم حساب المتوسط والانحراف المعياري ومجموعها للاختبار ككل ومهاراته الفرعية وفيما يأتي توضيح لذلك:

الجدول (5):مستوى مهارات التفكير الإبداعي لتلاميذ

السنة أولى ثانوي بثانوية بصغير لخضر لولاية تلمسان

المهارة	المتوسط	الانحراف المعياري	مجموع متوسط الانحراف المعياري
الطلاقة	69.24	18.06	87.30
المرونة	30.65	9.53	40.18

ثانيا- عرض نتائج فرضية الثانية ومناقشتها:

1- نص الفرضية: توجد فروق في مستوى ممارسة مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي في الطور الثانوي تعزى لمتغير الجنس.

- قصد التأكد الفرضية الثانية تم حساب قيمة (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات لكل قدرة من مهارات التفكير الإبداعي وللاختبار الكلي الصورة اللفظية (ا) وفيما يأتي توضيح لذلك: الجدول (6): الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات تلاميذ السنة الأولى ثانوي في ممارسة مهارات

التفكير الإبداعي تبعا لمتغير الجنس

المهارة	الجنس	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الطلاقة	ذكور	25	61.629	19.671	4.012	0.000
	اناث	25	78.215	18.562		
المرونة	ذكور	25	27.782	7.207	5.235	0.000
	اناث	25	34.657	4.672		
الاصالة	ذكور	25	16.178	10.625	4.561	0.000
	اناث	25	24.561	8.627		
مهارات التفكير الإبداعي الكلية	ذكور	25	105.589	37.593	4.615	0.000
	اناث	25	137.433	31.861		

المصدر: اعداد الباحثان

- نشير في الجدول (6) ان متوسط الاناث في المهارات التفكير الفرعية ومهارات التفكير الإبداعي الكلية أعلى من متوسط الذكور، حيث أن الانحراف المعياري لدى الاناث اقل من الانحراف المعياري لدى الذكور وهذا يعني أن تشتت درجات الذكور أكثر من تشتت درجات الإناث.

اما حساب قيمة (ت) فهناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والاناث في مهارات التفكير الإبداعي الكلية عند مستوى (0.05) لصالح الإناث وهذا من خلال المتوسط لدى الاناث (137.433) والذكور (105.589) مع وجود فروق دالة إحصائية لمهارات التفكير الإبداعي الفرعية لصالح الاناث.

-اي اسفرت الدراسة عن وجود فروق في متوسطات أداء افراد عينة الدراسة على الاختبار التفكير الإبداعي في صورة اللفظية (ا) تعزى لمتغير الجنس لصالح الاناث.

ونرجع هذه النتيجة الى سيكولوجية الإناث لديهم القدرة الكافية لتعدد الأفكار واختلافها في ان واحد مع القيام بعدة اعمال في نفس الوقت كما أن قدرتهم على التنوع والتفرد عالية مقارنة بالذكور، حيث توافقت نتائج فرضية مع دراسة الرشيدي والخالدي(2015) ودراسة مليكة(2021) واختلفت مع دراسة مارزانو(2004) في ان علامات الذكور كانت اعلى من علامات الاناث، في حين اسفرت دراسة العجال(2016) في أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس.

ثالثا- عرض نتائج الفرضية الثالثة ومناقشتها:

1- نص الفرضية: توجد فروق في مستوى ممارسة مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي في الطور الثانوي تعزى لمتغير التخصص.

لتأكد من صحة الفرضية الثالثة تم إيجاد الدلالة الإحصائية للفروق بين التخصصات في مهارات التفكير الإبداعي وحساب معامل (ت) والجدول (7) يوضح ذلك:

الجدول (7): الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات

درجات تلاميذ السنة الأولى ثانوي في ممارسة مهارات

التفكير الإبداعي تبعا لمتغير التخصص

المهارة	التخصص	العينة	المتوسط	انحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الطلاقة	علمي	25	77.345	19.625	4.728	0.000
	ادبي	25	60.142	21.512		
المرونة	علمي	25	34.781	3.912	7.176	0.000
	ادبي	25	28.811	6.827		
الاصالة	علمي	25	23.829	8.921	3.781	0.000
	ادبي	25	18.021	9.278		
مهارات التفكير الإبداعي الكلية	علمي	25	135.955	32.458	4.768	0.000
	ادبي	25	106.974	37.617		

المصدر: اعداد الباحثان

من خلال الجدول (7) نجد أن متوسط تلاميذ التخصص العلمي في ممارسة مهارات التفكير الفرعية ومهارات التفكير الإبداعي الكلية أعلى من متوسط تلاميذ التخصص الأدبي، فيما نلاحظ ان الانحراف المعياري لدى تلاميذ التخصص العلمي فهو اقل من الانحراف المعياري لدى تلاميذ التخصص

الإبداعي لدى تلاميذ السنة الأولى الثانوي، كون الموضوع يتماشى مع مجال التكنولوجيا والعصر الرقمي من جهة ومجال الأكاديمي والتعليمي من جهة أخرى قصد السير والتطور للمجالين وحصد الثروة الإنسانية للطاقت الإبداعية في المجتمع حيث أسفرت النتائج أن مستوى ممارسة مهارات التفكير الإبداعي لتلاميذ السنة أولى ثانوي منخفض وأشارت أن الاناث يملكون القدرة والمسار الإبداعي أعلى من الذكور وأبرزت ممارسة مهارات التفكير الإبداعي نبضا لدى تلاميذ التخصص العلمي، وعلى اثر هذه النتائج يقدم الباحثان جملة من التوصيات نلخصها فيما يأتي:

- 1- انشاء دورات تعليمية تدريبية للأساتذة عن كيفية تزويد التلاميذ بالاستراتيجيات الجديدة والبحث من خلال مناقشة الأفكار.
 - 2- توجيه الاهتمام الباحثين والمختصين بأعداد برامج لتطوير مستوى أداء مهارات التفكير الإبداعي.
 - 3- بلورة مقررات والمناهج التربوية في ظل التفكير الإبداعي كعملية عقلية.
- وعلى ضوء ما تقدم في الخلفية النظرية لهذه الدراسة وما أسفرت عنه النتائج نشير الى:
- 1- اجراء دراسات مقارنة للتعرف على مستوى المهارات التفكير الإبداعي والناقد.
 - 2-دراسة تقييمية للتطرق لمستوى المهارات التفكير الإبداعي لدى المعلمين

الادبي وهذا يعني أن تشتت درجات التخصص الأدبي أكثر من تشتت درجات التخصص العلمي.

اما من خلال قيمة (ت) يتضح وجود فروق ذات دالة إحصائية بين متوسط درجات التخصص العلمي والتخصص الأدبي في ممارسة مهارات التفكير الإبداعي الكلية عن مستوى (0.05) لصالح التخصص العلمي من خلال المتوسط الذي بلغ لدى التخصص الادبي (135.955) والتخصص العلمي (106.974)، مع وجود فروق دالة احصائيا لممارسة قدرات التفكير الإبداعي (الطلاقة، المرونة، الاصاله) لصالح الاناث التخصص العلمي وهذا ما يوضحه الجدول (6).

- اشارت الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى ممارسة مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ السنة الأولى الثانوي تبعا لمتغير التخصص لصالح التخصص العلمي.

- وتعزى هذه النتيجة الى المواد العلمية التي تحمل مواضيع وأفكار للمناقشة العملية التطبيقية وتحفز ملكة التفكير والقدرات العقلية العليا، وتدفع التلميذ نحو موجة فكر جديد متفرد وغير مألوف.

-حيث تشابهت نتائج الفرضية الثالثة مع نتائج دراسة عياصرة وحمادنة (2010) في وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية على اختبار تعزى لصالح التخصص العلمي.

الخاتمة :

استهدفت الدراسة الحالية فحص مستوى ممارسة التفكير الإبداعي وذلك من خلال المهارات الفرعية للتفكير

الهوامش :

(ط4)، دار الفكر، الاردن، 2012.

⁵ هدى سيار رشيدى ، و مريم خالدي : مستوى التفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية في ضوء بعض المتغيرات. المؤتمر الدولي الثاني: الموهوبين

والمتمفوقين جامعة السعودية، لمملكة العربية السعودية: تبوك جامعة السعودية 19-21-ماي 2015، 571-594.

⁶ يحي عجال : مستوى التفكير الإبداعي لدى طلبة معهد علوم

¹محمد رضا بغدادى : الأنشطة الإبداعية للأطفال، (ط1)، دار الفكر العربي، مصر، 2008، ص 13 .

²روبرت مارزانو، وآخرون: ابعاد التفكير اطار عمل للمنهج وطرق التدريس. تر:محمد خطاب، دار الفرقان للنشر والتوزيع، الأردن، 2004.

³خير الله سيد : اختبار القدرة على التفكير ،عالم الكتاب ، مصر ، 1981 ، ص 10 .

⁴فتحي عبد الرحمن جراون .: (2012). الموهبة و التفوق والابداع،

- 20 امير خان ، و محمد حمزة : تقنين إختبار تورانس للتفكير الابتكاري المصور النسخة (أ) على المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية، مجلة جامعة أم القرى للبحوث العلمي (3)، 1991، 241-317.
- السعودية في ضوء بعض المتغيرات. المؤتمر الدولي الثاني: الموهوبين والمتفوقين جامعة السعودية، لمملكة العربية السعودية: تبوك جامعة السعودية، 19-21 ماي 2015.
- 17- يعي عجال : مستوى التفكير الإبداعي لدى طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية في ضوء بعض المتغيرات ذات الصلة بالدراسة. مجلة بحوث وتطوير علوم الرياضية، 3(1)، 2016.
- 18- Torrance. *Creativity in the classroom: What research says to the teacher*. In The cambridge handbook of creativity ,1977,p7
- 9 الكسندر روشكا: الابداع العام و الخاص، تر: غسان أبو فخر، (ط1)، عالم المعرفة، الكويت، 2016، ص19.
- 10 توفيق العمري، و اباد ملحم: تعليم التفكير، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الكويت 1989، ص40.
- 11 محمد عبد الرحيم عدس: المدرسة وتعليم التفكير. (ط1)، دار الفكر للطباعة والنشر، الأردن، 2002، ص63
- 12 خير الله سيد : مرجع سابق، ص23.
- 13 محمد عياصرة ، و برهان حمادنة : درجة التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة إربد في الأردن، مجلة جامعة النجاح للأبحاث والعلوم الإنسانية، الأردن، (9)، 2010، 2589-2620.
- 14 Clark, P. M., & Mirels, H. L. (1970). Clark, P. M., & Mirels, H. L. (1970). Fluency as A Pervasive Element in The Measurement Of Creativity. *Journal of Educational Measurement*, 7(2), 1970, 83–86.
- 15 عوني معين شاهين: الابداع، دار الشروق للنشر و التوزيع، الأردن، 2009، ص31.
- 16 مصطفى فراس محمود سيليتي: التفكير الناقد والإبداعي، عالم الحديث، الاردن، 2006، ص43.
- 17 نايف قطامي : تعلم مهارات التفكير للمرحلة أساسية، دار الفكر، الأردن، 2002، ص656.
- 18 محمد حمد طيطي: تنمية القدرات التفكير ابداعي، دار المسيرة، الأردن، 2004، ص33.
- 19 رجاء محمود ابو علام : مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، دار النشر للجامعات، مصر، 2007، ص10.
- 20 امير خان ، و محمد حمزة : تقنين إختبار تورانس للتفكير الابتكاري المصور النسخة (أ) على المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية، مجلة جامعة أم القرى للبحوث العلمي (3)، 1991، 241-317.
- السعودية في ضوء بعض المتغيرات. المؤتمر الدولي الثاني: الموهوبين والمتفوقين جامعة السعودية، لمملكة العربية السعودية: تبوك جامعة السعودية، 19-21 ماي 2015.
- 17- يعي عجال : مستوى التفكير الإبداعي لدى طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية في ضوء بعض المتغيرات ذات الصلة بالدراسة. مجلة بحوث وتطوير علوم الرياضية، 3(1)، 2016.
- 18- Torrance. *Creativity in the classroom: What research says to the teacher*. In The cambridge handbook of creativity ,1977.
- 19- Clark, P. M., & Mirels, H. L. (1970). Clark, P. M., & Mirels, H. L. (1970). Fluency as A Pervasive Element in The Measurement Of Creativity. *Journal of Educational Measurement*
- قائمة المراجع :**
- 1- الكسندر روشكا: الابداع العام و الخاص، تر: غسان أبو فخر، (ط1)، عالم المعرفة، الكويت، 2016.
- 2- توفيق العمري، و اباد ملحم: تعليم التفكير، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الكويت، 1989.
- 3- خير الله سيد : اختبار القدرة على التفكير، عالم الكتاب، مصر، 1981.
- 4- رجاء محمود ابو علام : مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، دار النشر للجامعات، مصر، 2007.
- 5- روبرت مارزانو، و اخرون: ابعاد التفكير اطار عمل للمنهج وطرق التدريس. تر: محمد خطاب، دار الفرقان للنشر والتوزيع، الأردن، 2004.
- 6- فتحي عبد الرحمن جراون : (2012). الموهبة و التفوق والابداع، (ط4)، دار الفكر، الاردن، 2012.
- 7- عوني معين شاهين: الابداع، دار الشروق للنشر و التوزيع، الاردن، 2009.
- 8- محمد حمد طيطي: تنمية القدرات التفكير ابداعي، دار المسيرة، الأردن، 2004.
- 9- محمد رضا بغدادي : الأنشطة الإبداعية للأطفال، (ط1)، دار الفكر العربي، مصر، 2008.

-
- 14-عباني مليكة و اخرون :مستوى القدرة على التفكير الإبداعي في حل المشكلات الرياضية ..مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية ، 13(4)،2021.
- 15-محمد عياصرة ، و برهان حمادنة : درجة التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة إربد في الأردن، مجلة جامعة النجاح للأبحاث والعلوم الإنسانية، الأردن، (9)29، 2010.
- 16-هدى سيار رشيدى ، و مريم خالدي : مستوى التفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية في المملكة العربية
- 10-محمد عبد الرحيم عدس:المدرسة وتعليم التفكير. (ط1) ، دار الفكر للطباعة والنشر، الاردن، 2002.
- 11-مصطفى فراس محمود سيليتي.: التفكير الناقد والإبداعي،عالم الحديث ،الاردن،2006.
- 12-نايف قطامي : تعلم مهارات التفكير للمرحلة أساسية، دار الفكر،الاردن،2002.
- 13-امير خان ، و محمد حمزة : تقنين إختبار تورانس للتفكير الابتكاري المصور النسخة (أ) على المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية. مجلة جامعة أم القرى للبحوث العلمي ، المملكة السعودية، 4(3)،1991.